

**محضر الجلسة رقم 646**

**التاريخ:** الثلاثاء 17 ربيع الآخر 1430 (14 أبريل 2009).

**الرئاسة:** المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الأول للرئيس.

**التوقيت:** ساعتان، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والأربعين بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفوية.

**المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:**

بسم الله والصلاة والسلام على رسوله وصحابته أجمعين  
باسم الله أفتتح الجلسة.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية طبقا لمقتضيات الدستور والقانون الداخلي للمجلس، أخبركم أن المجلس الموقر سيكون على موعد مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفوية مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على مشاريع القوانين التالية:

- أولا، مشروع قانون رقم 22.07 يتعلق بالمناطق المحمية؛

- ثانيا، مشروع قانون رقم 12.06 يتعلق بالتقييس والشهادات بالمطابقة والاعتماد؛

- ثالثا، مشروع قانون رقم 23.07 يتعلق بتصفية ميزانية السنة المالية لسنة 2003؛

- مشروع قانون رقم 33.07 يتعلق بتصفية ميزانية السنة المالية لسنة 2004؛

- مشروع قانون رقم 52.07 يتعلق بتصفية ميزانية السنة المالية لسنة 2005؛

- مشروع قانون رقم 18.08 يتعلق بتصفية ميزانية السنة المالية لسنة 2006.

قبل الدخول في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين ليتلو عليكم ما ورد على المجلس من مراسلات فليفضل السيد الأمين مشكورا.

**المستشار السيد عبد اللطيف اسطنبولي، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

المراسلات التي توصلت بها رئاسة المجلس:

توصلت رئاسة المجلس من السيد الوزير الأول برسالتين:

الأولى، تتعلق باستدعاء السيد محمد وحالو من حزب التقدم والاشتراكية للمقعد الشاغر الذي كان يشغله المرحوم محمد الرحموني بمجلس المستشارين برسم الهيئة الناخبة لممثلي الجماعات المحلية بالجهة الشرقية.

الرسالة الثانية تتعلق باستدعاء السيد المكي خريزي من التجمع الوطني للأحرار للمقعد الشاغر الذي كان يشغله المرحوم مصطفى عكاشة بمجلس المستشارين برسم الهيئة الناخبة لممثلي الجماعات المحلية بجهة الشاوية-ورديفة.

كما توصلت رئاسة المجلس كذلك بقرار للمجلس الدستوري يحمل رقم 750/09 يصرح من خلاله بشغور المقعد الذي كان يشغله السيد إبراهيم أبو زيد بمجلس المستشارين بصفته عضوا عن هيئة ممثلي الغرف المهنية بجهة كلميم-السارة إثر تعيين جلالة الملك له عاملا على إقليم أسا الزاك.

كما توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من إدريس مروان، رئيس الفريق الحركي، يخبر من خلالها المجلس، بقرار الفريق الحركي انتداب المستشار السيد عمر أذخيل ليشغل منصب رئيس لجنة المالية والتجهيزات والتخطيط والتنمية الجهوية، خلفا للمستشار السيد إبراهيم أبو زيد.

وكذلك بمراسلة للمستشار السيد إدريس الحسني يخبر من خلالها المجلس الموقر بتقديم استقالته من الفريق الحركي، ومن مراسلة أخرى من المستشار السيد حسن أوتغلياست يخبر من خلالها المجلس بتقديم استقالته من الفريق الحركي كذلك.

ومن مراسلة من المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي يخبر من خلالها المجلس بتقديم استقالته من الفريق الحركي.

كما توصل المجلس برسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، جاء فيها وهي التي تتعلق بجلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 14 أبريل 2009.

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد، نظرا للالتزامات الرسمية الطارئة، يشرفني أن أبلغكم طلب كل من السيدة وزيرة الصحة والسيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، بتأجيل تقديم الأسئلة الشفهية الموجهة إليها والمدرجة في جدول أعمال جلسة يومه الثلاثاء 14 أبريل 2009 إلى جلسة لاحقة.

كما توصلت الرئاسة من نفس الوزارة برسالة في موضوع جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 14 أبريل 2009 جاء فيها:

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، يشرفني أن أبلغكم أن السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية المحلية، سيجيب عن السؤال الشفهي الآتي الموجه إلى السيد وزير التجارة الخارجية، وأن السيد الوزير

شكرا، بالفعل المكتب توصل بعدة استقلالات، تداولنا فيها وأخبرنا المجلس بذلك، هذه الاستقلالات ستأخذ طريقها طبقا للقانون، وسيععلن لاحقا عن الفريق المنظم إليه طبقا للقانون الداخلي، وأنت قد أعلنت انضمامك إلى فريقك.

نتقل الآن إلى إحاطة المجلس علما، وأخبركم بأننا توصلنا بسبعة إحاطات، الكلمة في البداية طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي للمجلس، للسيد رئيس الفريق الحركي فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد إدريس مروان:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيدات والسادة الحضور،

الإحاطة ديالنا تتعلق بأكبر حدث اجتماعي يعيشه المجتمع المغربي الآن، ويتعلق الأمر بالإضراب الشامل أو الذي يكاد أن يكون شاملا على مستوى قطاع النقل، هذا القطاع الذي جعل المغرب يدخل في ركود شامل، مس البداية والمدينة، كما مس الجماعات والأشخاص، سواء تعلق الأمر بتنقلاتهم أو بشرائهم أو بذهابهم إلى أعمالهم ومدارسهم، أو باستقبال السلع إلى الموانئ وتفريقها داخل المغرب أو تصديرها، مما أثر بشكل بالغ على كل شيء داخل المغرب، فلا وقود يمكن أن تزود به، ولا خضر في الأسواق خصوصا الأسواق في البداية يمكن أن يجد فيها الناس ما يريدون هذا وضع شاذ.

هذا وضع لا نريده لمجتمعنا، هذا وضع نريد أن نخرج منه مرفوع الرأس، بالطبع نحن كجميع الفرقاء وكجميع الأسر نعتبر على أن الموت في الطرقات هي حرب دائرة وحرب ضروس، يجب أن نعالجها، لكن كيف؟ وهنا مربط الفرس، العلاج لا يجب أن يكون بمحاولة استعمال دائم يؤدي إلى الموت، العلاج يجب أن يكون باستعمال دواء حقيقي يتماشى ومتطلبات المريض.

إننا نريد أن نقول: هل استوفى قانون السير في المغرب المعمول به الآن كل المقترضات؟ هل يطبق؟ الجميع يعرف أنه لا يطبق، يكفي أن نطبقه أن نضع الآليات لتطبيقه لنخرج من هذه الأزمة ومن هذه الورطة. جاءت الحكومة مع الأسف الشديد عوض أن تعالج المرض جاءت بمدونة مررتها بسرعة داخل مجلس النواب دون أن نصل إلى الحد المطلوب من التوافقات.

وإذا كنا سنشرع لمجتمع يرفض قانونا معيننا فإنه يصبح لغوا ما نقوم به داخل البرلمان، يجب علينا أن نضع قوانين يقبلها المجتمع لأنها معمولة له ولصالحه، وبالتالي يجب إشراكه بالكيفية اللازمة والكافية وإقناعه والاستماع إليه.

المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجدلية المغربية المقجبة بالخارج، سيجيب عن السؤال الشفهي الموجه إلى السيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة.

كما أبلغكم أن السيد وزير التشغيل والتكوين المهني سيجيب عن السؤال الشفهي الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة.

وتقبلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

كما توصلت الرئاسة برسالة موجهة إلى السيد رئيس مجلس المستشارين جاء فيها:

من فريق التجمع والمعاصرة:

الموضوع: إخبار بتعيين رئيس للفريق.

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

إن فريق التجمع والمعاصرة، المجتمع صبيحة الثلاثاء 14 أبريل 2009، قد اختار المستشار السيد أحمد الكور رئيسا للفريق، وناطقا رسميا باسمه، لذا فالمرجو من السيد الرئيس، إخبار المجلس بهذا القرار طبقا للقانون الداخلي للمجلس.

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام.

إمضاء المستشار المحترم السيد محمد الكور.

الأسئلة، السيد الرئيس، الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصلت بها رئاسة المجلس ابتداء من 5 يناير 2009 إلى غاية يومه الثلاثاء.

- عدد الأسئلة الشفهية: 76 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 48 سؤالا؛

- عدد الأسئلة التي تم سحبها: 33 سؤالا؛

- عدد الأسئلة التي تم تحويلها: 6 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين، قبل الدخول... تتعلق بتسيير الجلسة؟ تفضل.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

السيد الرئيس المحترم،

أرجوك السيد المحتسب أدلى بأن عبد الرحيم الشرقاوي قد قدم السيد الأمين أدلى باستقالته من الفريق الحركي، لكن مع كل الأسف أدلى ب 50% والتحاقه به بفريق الاتحاد الدستوري إلى ما قلتهاش أنا كقولها في بلاصتكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

لقد توصلت الرئاسة من الفريق الاستقلالي برسالة، ومع كامل الأسف السيد الأمين لم يقرأ الرسالة على أنظار المجلس وهي المتعلقة برئاسة اللجنة المالية.

إذن كان ضروري أنها تقرأ الرسالة على المجلس، باش المجلس يعطي رأيه فيها.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، غير الرسالة السي العلوي مادارتش في المكتب يمكن ندرسوها الأسبوع المقبل إن شاء الله.

الكلمة الآن للفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية في إطار إحاطة المجلس علما الأستاذ التدلاوي تفضل في إطار نقطة نظام تفضل.

#### المستشار السيد سعيد التدلاوي:

السيد الرئيس،

كما تفضل السي إدريس مروان رئيس الفريق، مع كامل الأسف موضوع الساعة والحدث الكبير وحذاري منه، هو أننا تقدمنا كفريق بطلب سؤال محوري تليه مناقشة في هذا الموضوع بالذات ديال النقل لأنه النقل مرتبط بالفلاحة، مرتبط بالاقتصاد الداخلي، مرتبط بواحد العدد ديال الأمور، ما كيخصناش تتلاعبوا بالاقتصاد الوطني، راه هاذ ناقوس الخطر الآن، راه احنا كنتلاعبو مآكناش الحق عند الحكومة ترفضو، تهي بكل شجاعة وتعبر على موقفها هنا، هذا غير معقول يحدنا في إحاطات.

الإحاطة هو إحاطة المجلس ومن خلاله الرأي العام الوطني، والرأي العام الوطني يعيش أزمة ديال الحزب حذاري من هذا الخطر، الحكومة تحمل مسؤوليتها.

#### السيد رئيس الجلسة:

السي التدلاوي، الله يخليكم لما نتوصل بالسؤال ديا لكم المحوري المتعلق بمشاكل النقل سيبرجه المجلس وسناقشه، الآن ماكينش في البرمجة، الله يخليكم أتمس الهدوء وأتمس أن نتبع جدول الأعمال.

الكلمة لرئيس الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، فليتفضل لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة. تفضل.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

في إطار الإحاطة طبقا للقانون الداخلي، أريد في البداية أن أؤكد أننا كمجلس تشريعي، كمجلس مؤسسة دستورية، من الضروري أن تكون لنا

جاءت هذه المدونة إلى مجلس المستشارين وأرادت الحكومة مع الأسف الشديد، بأغلبية دفعت إلى تمرير هذا القانون أو مشروع القانون بطريقة غير معقولة وغير مقبولة، إذ أدى هذا الضغط إلى محاولة فرض عدم احترام حتى النظام الداخلي داخل المجلس، مما أدى في آخر حلقة من حلقات اللقاءات إلى تهديد رئيس اللجنة الذي ينتمي للفريق الحركي، فقط لأنه يريد أن يطبق النظام الداخلي وتريد بعض الأطراف أن تمرر القانون رغما على الجميع.

إننا نرفض هذا التعامل، يجب أن تبقى المؤسسة وخصوصا مجلس المستشارين الذي يعتبر الغرفة العليا أعلى من النقاشات الشخصية والحادة في بعض الأحيان والثنائية على الخصوص.

نريد لمجلسنا أن يكون هو ذلك المكان الذي تتقارع فيه الأفكار حول ما يجب أن نصل إليه دون ضغوط من أي كان وإذا تنازلنا عن هذا، فالشارع هو الذي يضغط وهذا ما حصل.

لقد تفاعلنا في الفريق الحركي مع حركة الشارع ومع حركة المهنيين والمجتمع المغربي وطلبنا بإيقاف متابعة الدراسة في هذا النص، على اعتبار أنه في البرلمان لا يمكن لنا إلا أن نعلق أو نوقف الدراسة وعلى الحكومة أن تسجبه إلى أن تجد الطريق المقنع للمجتمع المغربي من أجل وضع تصور شامل يشارك فيه الجميع ويقنع به الجميع من أجل وضع مدونة، إن كنا فعلا في حاجة إلى مدونة، أو تنقيح تلك التي نعمل بها، ووضع الآليات على تطبيقها فهي لا تطبق على الوزراء، ولا تطبق أيضا على البرلمانين، ولا تطبق على القضاة، ولا تطبق على العسكريين فهي لا تطبق على أحد، حتى المواطن العادي كيعطي 20 درهم، ولا تطبق عليه، إذن نريد أن نقول عودوا بنا إلى وضع اللمسات الضرورية والآليات الضرورية من أجل تطبيق القانون القائم الآن.

ونريد أيضا أن يساهم في تحسين الوضع الاجتماعي ما سنقوم به جميعا وشكرا للجميع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، إذا سمحتم حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين، السادة الوزراء، يحضر معنا في هذه الجلسة، السيد نائب رئيس مجلس الشيوخ البرغواي الأستاذ سكستو بيرا كلينوا الذي يقوم بزيارة عمل لبلادنا، وهذه المناسبة نعبر لسيادته عن ترحيبنا وتقديرنا لمواقف البراغواي في اتجاه قضية وحدتنا الترابية، وكذلك تنويعنا الخاص بالمسار الديمقراطي لهذا البلد الصديق.

ولهذا أرجو منكم الترحيب به بدوركم، مع متمنياتنا التوفيق لزيارته. الكلمة.. عندنا الإحاطات الأستاذ، تفضل السي العلوي في إطار نقطة نظام.

#### المستشار السيد محمد تيتي العلوي إدريسي:

في هذا البلد؟ ألن نصل يوما إلى استحقاق ديمقراطي بعيد عن اللوبيات، بعيد عن الضغوطات بعيدا عن المصالح، بعيدا عن الامتيازات؟ نحن من منبرنا، من موقعنا، نعتبر تأجيل الانتخابات مسا للمسلسل الذي توافقت عليه الإرادات السياسية داخل البلد، بما فيه إرادة جلالة الملك بالبرقي ببلدنا إلى الفضاء الديمقراطي الذي فيه حوار الجميع وتوافق الجميع، لذلك نشجب هذا العمل ونطالب بأن تسير الانتخابات في توجيها في ظل الشفافية والديمقراطية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق.

الكلمة الآن للسيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري ليحيط المجلس علما بقضية طارئة، فليفضل.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

إلى سمحتوا، كما جاء على لسان الزميل ديابي الأخ المحترم حتى احنا كان تقدمنا بواحد السؤال محوري، وهذا السؤال هذا بخصوص هذا القضية ديال المدونة، ولكن الحكومة ما استجبتش وهذه من أخطاء الحكومة لي كنخلينا أننا نديروا الإحاطات، ما كاش نديروا الإحاطات اليوم، كنا اخترنا جوج ديال الأسئلة محورية اخترنا ديال مدونة السير، واخترنا الرياضة، وهذا كان باتفاق مع الإخوان ديال المعارضة لكن الحكومة ما استجباتشاي.

السيد الرئيس، بخصوص المدونة هل كان على الحكومة أن تسخر في تجاهل مطالب المعارضة بتأجيل النقاش حول مشروع مدونة السير إلى أن يسقط الضحايا ويتوتر الجو الاجتماعي وتتضرر مصالح المواطنين المغاربة بفعل إضرابات قطاع النقل التي أدت إلى ارتفاع أسعار الحضر والفواكه، واضطراد التزايد بالوقود مما هدد بشلل حركة المرور والنقل.

فقد خسر الاقتصاد الوطني ما يقارب 2 مليار ديال درهم السيد الرئيس، فمن يتحمل هذه الخسارات الناتجة عن سوء تدبير الحكومة للملفات الكبرى، وعجز الحكومة على قيادة الإصلاحات؟

ومن المسؤول عن ما عاناها الفقراء من لهب الأسعار نتيجة إضرابات النقل؟ وما يعانيه الآن الكثير من المنتجين خصوصا الفلاحين ومربي الدجاج الذي أتلفت سلعهم، مثلا فأقالينا الجنوبية انعدمت فيها المواد الغذائية والحضر على الخصوص، فبعد أن استطاعت الحكومة ترمير هذا المشروع بمجلس النواب في ظروف غامضة بدعم من أغليبتها العددية التي صوتت ضد إرادة الشعب، نهنا الحكومة منذ بداية المناقشة بمجلس المستشارين إلى ضرورة تأجيل المناقشة حول هذا الموضوع حتى يفسح المجال أمامها لتعميق الحوار معنا ومع المهنيين والنقابات العاملة بالقطاع.

إلا أن الحكومة مستعينة بأغليبتها العددية أصرت على تجاهل هذه

المسافة اللازمة تجاه الجهاز التنفيذي، هذا الجهاز التنفيذي المسؤول عن تدبير الحياة اليومية والحياة العامة للمواطنين، ونحن هنا من أجل أن نقول كلمتنا في إطار اختصاصاتنا في مجال المراقبة.

نعتقد أن حديثين بارزين كانا في الساحة الوطنية يستحقان الانتباه يستحقان الاهتمام يستحقان أن نقف عندهما:

الحدث الأول، وهو الإضراب حول مدونة السير، هذا الإضراب الذي خاضه كل المهنيين على اختلاف مشاربهم قد نقول لسنا مع التجاوزات ولكننا مع الحق في الاحتجاج المنظم والمسئول، الآن نعيش وضعا من مسؤولية الحكومة وأقول أنه كشف هذا الحدث بجانب حدث وقف مسلسل انتخابات التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية، كشف شيئين أساسيين كشف:

أولا، الهشاشة السياسية للحكومة؛

ثانيا، الارتباك الذي عرفته الحكومة في التعامل مع هذين الحدثين.

نعم قلنا داخل لجنة المالية يجب أن نتعامل بالحذر اللازم مع مشروع مدونة السير.

يجب أن نصت لنبض الشارع، لكن عوملنا بصمت يخلج داخله شيء من عدم الاهتمام برأي البرلماني والمستشار.

اليوم من مسؤوليتنا كمجلس أن نقول ونحن نتحكم في مدونة السير، يجب أن تكون لنا الشجاعة لنقول، أن المدونة لا تتفق وتقاليدنا ووضعنا الاقتصادي ووضعنا الاجتماعي وثقافتنا الاجتماعية.

يجب أن تكون لنا الشجاعة لنقول أن نضع جانبا مرحليا حتى نصل إلى نص يتسم بالواقعية وبالقبول من طرف المهنيين.

السؤال الثانية حول وقف مسلسل انتخابي تم وفق الضوابط الديمقراطية، تم بعد حكم القضاء، تم بعد أن طبقت الحكومة القانون من خلال الفصل 26 من ظهير التعاضد 1963 وتمت الأشياء التقطيع الانتخابي، لوائح الناخبين، تحديد أيام الاقتراع، تحديد أماكن الاقتراع وقبل يوم الاقتراع بما لا يقل عن 36 ساعة صدر علينا بلاغ، بلاغ مجهول الهوية اعتبره مجهول الهوية لأن ليس من حق متصرف أن يؤجل الانتخابات بهذه الأهمية.

السؤال الذي نطرحه من أجل انتخابات التعاضدية وتدركون أن هذه الانتخابات جاءت بعد مسلسل فساد عرفتها هذه التعاضدية، خيرا فعلت الحكومة بقرارها، لكن الآن هناك توجه نحو استمرارية الفساد والتستر على الفساد، ومن يحيي الفساد والمفسدين؟ من يدعم الفساد فهو مفسد، ومن يتستر على الفساد فهو مفسد.

لذلك، نحن نحتج من هذا المنبر لأن هذا سيؤثر مستقبلا على الاستحقاقات القادمة، نحن مقبلون على الانتخابات المهنية، نحن مقبلون على الانتخابات الجماعية، لست أدري لماذا حساسيتنا تجاه أي استحقاق

الكلمة الآن للسيد رئيس فريق التجمع والمعاصرة في إطار إحاطة المجلس علما فليتنفضل مشكوراً.

### المستشار السيد الحو المروحي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أحيط مجلسنا الموقر علما بالحالة الطارئة التي عاشتها وتعيشها بلادنا إلى حد الساعة، والنتيجة عن إضراب النقل وانعكاساته السلبية على الاقتصاد الوطني وعلى المواطن بصفة عامة.

إننا في فريق التجمع والمعاصرة نثمن عاليا قرار السيد رئيس مجلس المستشارين ولجنة المالية والتجهيزات والتخطيط والتنمية الجهوية المتعلق بوقف دراسة مشروع قانون مدونة السير.

إن هذا القرار يبرز ويؤكد لمن لازال يشكك في ذلك دور مجلس المستشارين في المجال السياسي والدستوري لبلادنا، ومدى صحة اختيار المغرب للشائبة البرلمانية.

السيد الرئيس،

لقد كنا في فريق التجمع والمعاصرة مع جل فرق المجلس خلال المناقشة العامة لمشروع مدونة السير داخل اللجنة المختصة أول من دعا إلى التعمق والتريث في دراسة هذا المشروع نظرا لأهميته القصوى لأنه ينظم قطاعا حيويا يعتبر الشريان الأساسي للاقتصاد الوطني.

ولقد بدأ جليا أن الحركة الاحتجاجية الأخيرة كلفت اقتصادنا الوطني مبالغ طائلة والمواطن يعتبر هو الضحية الأولى نظرا للارتباك الكبير الذي عرفته حركة النقل وللزيادات الصاروخية التي عرفتها أسعار الخضار والمواد الغذائية داخل الأسواق العمومية، وأعطت كذلك فرصة للمضاربين للتلاعب والزيادة في الأثمنة وشلت حركة التصدير كما شلت الحركة في عدد من القطاعات بل بلغت إلى حد فقدان أرواح بشرية.

من خلال هذا المنبر، السيد الرئيس، نؤكد على أن مجلس المستشارين بجميع مكوناته النقابية، المهنية، الحرفية، وممثل الجماعات المحلية في إطار تشاور موسع وواسع وباتخاذ الوقت الكافي، سيعدل ثم يعدل ويعدل هذا القانون في إطار التشريع الذي هو من اختصاص المشرع دون غيره، حتى يصبح هذا القانون متلائما مع واقع بلادنا الاقتصادي والاجتماعي، وقابلا للتنفيذ ويضمن في نفس الوقت المعالجة الناجمة لمعضلة حوادث السير.

وشكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة الآن للفريق الاشتراكي من أجل إحاطة المجلس علما فليتنفضل مشكوراً.

### المستشار السيد محمد الحضورى:

المطالب، بل فقد أكد بعض مكونات الأغلبية على ضرورة ترميز هذا المشروع مختلفة لذلك مبررات كثيرة، فعلى الحكومة والأغلبية تحمل كامل المسؤولية السياسية فيما أثاره تعنتها من احتقان وتوتر وخسائر فادحة تحملها الشعب المغربي.

فلصالح من كان هذا التعنت الحكومي؟ وقد نهينا في حينه أن مشروع هذه المدونة جاء بمضامين عديدة بعيدة كل البعد عن الواقع المغربي، وأوضحنا للحكومة والأغلبية داخل اللجنة أن العقوبات الحبسية المبالغ فيها تجعلنا نسأل: هل شيدت الحكومة، أقول هل شيدت الحكومة السجون الكافية لاستقبال معتقلي حركة السير والغرامات المالية الضخمة؟ والتي تتجاوز في الكثير من الأحيان الحد الأدنى للأجور.

هل تدخل ضمن سياسة الحكومة لتفجير السائقين وتشريد أسرهم؟

إننا نقول للحكومة بهذه المناسبة أن ابتكاراتك يا حكومة يا هذه الحكومة عفواً أو يا حكومة كيف كيف، تنحصر في الزيادة في الضرائب والدعائر، لأنها ابتكرت طريقة جديدة تجعل كل من يحمل رخصة السياقة محكوم عليه مسبقاً بالسراح المؤقت.

ونقول لها أيضاً كان عليك قبل أن تأتي بهذا المشروع، أن تبني السجون في كل قرية أو مدينة لاستيعاب الآلاف من السائقين والسائقات سواء متهين أو غير متهين من مختلف شرائح هذا الشعب.

السادة المستشارين،

إننا في الاتحاد الدستوري بعد أن استنفذنا كل الوسائل المتاحة لدينا لتوقيف هذا المشروع، فكرنا في طلب التحكيم الملكي السامي، نسجل بارتياح البلاغ الصادر عن السيد رئيس مجلس المستشارين، واعتبرناه انتصاراً لمنطق العقل والتبصر، وانتصاراً أيضاً لإرادة الواقع، إننا إذ نشكر السيد الرئيس الذي تفاعل بإيجابية مع الرسالة التي وجهناها له بتاريخ 12 مارس 2009، والتي طالب بها فريق الاتحاد الدستوري مع إخواننا في الحركة بتأجيل المناقشة وسنبقى صامدين بكل ما أوتينا من قوة ضد هذا المشروع الذي هو ضد إرادة الشعب المغربي.

وإننا نحمل الحكومة والأغلبية مسؤولية ضياع الوقت، ونطالبها بأن تجيد الإنصات لصوت المعارضة البناء وآراء المهنيين ومطالبهم حتى لا يتكرر هذا الهدر الذي كان بالإمكان تجنبه بالحوار.

ونؤكد أننا نريد قانوناً يحافظ على حقوق مستعملي الطريق ويحد من حرب الطرق وقابل التنفيذ في مجتمع مغربي، ونريده أيضاً قانوناً وطنياً وليس مستورداً من الخارج، لأن هذا القانون مستورد من الخارج السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق.

إن ذلك سيكون خطيرا حتى ولو برزناه في الظرفية الانتخابية وما ينتج عنها من حمى وضغوط تكون في أغلبها غير شريفة. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة الآن للسيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية من أجل إحاطة المجلس علما فليتمفضل مشكورا.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية في إطار مقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة تتعلق موضوعها بالارتفاع المهول الذي تعرفه أسعار المواد الغذائية الأساسية، ويتعلق الأمر بالخضر والفواكه.

ويرجع ذلك بالأساس إلى الخصائص الحاصل في هذه المنتجات والأسواق، والذي خلفه الإضراب المنظم من طرف هيئات نقابية في قطاع النقل في إطار اعتراضها واحتجاجها على بنود مشروع مدونة السير المعروض على أنظار مجلسنا الموقر، الشيء الذي أسفر عن احتقان اجتماعي محول، تمثل كما سلفنا الذكر في ارتفاع أسعار الخضر والفواكه، وندرة بعض المواد الاستهلاكية الأساسية، وهو ما يعتبر عبئا مضاعفا يضاف إلى القدرة الشرائية التي وصلت إلى الحضيض بالنسبة إلى المواطنين منذ مدة. ناهيك عن تعثر مصالح عشرات الآلاف من المواطنين بسبب توقف وسائل النقل وجفاف مخزون محطات الوقود بكثير من المدن، مثلا آسفي، مراكش والعيون.

والآن السيد الرئيس، كقولك بأن الطريق مقطوعة في هذه الساعة، الطريق مقطوعة بين التوأمة أي ما بين مراكش وورزازات في جميع الاتجاهات.

ليكن في علمكم السيد الرئيس، هذه مسائل خطيرة جدا بعد كل هذا يطرح السؤال: من المسؤول؟ وهل كان بإمكاننا تفادي ما حدث وما يحدث؟

أقول نعم لو تصرفت الحكومة بكل مسؤولية وحكمة وهيئات مناخا سلما قبل عرض مشروع قانون مدونة السير على البرلمان، وافتتحت على الفاعلين الأساسيين كقنابات وكهنيين وكاستشارة مع السادة المستشارين لأن في الحقيقة كما جاء في كلام ديال الإخوان السادة رؤساء الفرق، فعلا ما تتفهموناش لما كنا كنعرضوا النقاش داخل جلسة اللجنة المالية، متفهموش الوسائل اللي كنا كنعرضوا بها آنذاك، لأن هذا المشروع ماشي تحط البارج راه شهرين وهو كيتناقش، وكنا في أول مرة طلبنا باش تكون لجنة مكونة

شكرا السيد الرئيس.

عرفت التعاضدية العامة لموظفي الإدارة العمومية عمليات فساد كبيرة على مستوى التسيير والتدبير، سواء على مالية التعاضدية أو على مستوى التلاعب بملفات المنخرطين أو على مستوى تكريس الزبونية والمحسوبية أو على مستوى التلاعب بالصفقات. وقد كانت هذه الاختلالات والخروقات موضوع تقارير حكومية متعددة أشرفت عليها مصالح وزارة المالية والتشغيل، خلال مراحل سابقة كما أن هذا الملف وصل إلى القضاء ليبت في مظاهره الإجرامية.

ولقد استبشرنا خيرا بتعامل الحكومة الحالية الجريء في تعاطيا مع هذا الملف الذي يهيم المال العام ومساهمات المنخرطين ومبادئ التعاضد، وقد نوهنا بمبادرة وزارتي المالية والتشغيل، إلى تفعيل مقتضيات ظهير 1963 والعمل على حل أجهزة هذه التعاضدية التي أصبح الفساد مستشرها فيها، كما أننا استحسننا الأسلوب الذي تعاملت به الحكومة فيما يخص الإشراف المستقل والنزاهة على تنظيم انتخابات حرة، كان من المفروض أن تنطلق يوم أمس الاثنين.

لكن ومع كامل الأسف، فرغم كل هذه الجهود ورغم ما أنفق من وقت ومن تعبئة الموارد البشرية من أجل تنظيم الانتخابات، إلا أننا فاجأ في آخر لحظة بإلغائها بطريقة مرتجلة ولا تحترم المنخرطين ولا الرأي العام الوطني الذي يتتبع الحرص بحرص هذا المسلسل.

فقد لجأت الحكومة خلال نهاية الأسبوع إلى تعليق هذه الانتخابات بعدما تمت كل الإجراءات التمهيدية لها من إعداد اللوائح وتنقيحها وتبني المرشحين لها، وإعلان تواريخها وأماكنها وتعبئة إمكانية إجرائها بأحسن الظروف.

إننا في الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين نستغرب هذا الإجراء المتناقض مع التوجه التخليقي الذي سلكته الحكومة منذ بداية معالجتها لهذا الملف، بل ويتناقض مع التقارير الحكومية المختلفة التي سبق إعدادها بشأن التعاضديات.

ولهذا، فإننا نتساءل بكل مسؤولية:

هل تمكنت لوبيات الفساد وتحالفاتها من الضغط على الحكومة بهذه القوة وإجبارها على الخضوع لرغبتها في تأجيل الانتخابات وبقاء الوضع المتأزم؟

وهل لجأت الحكومة إلى إلغاء انتخابات التعاضديات بعدما وقعت التدخلات تريد التغطية على ما وقع من فساد طيلة السنوات بها والتستر على المسؤولين السابقين الذي رأينا كيف يتحركون بهستيريا، مستخدمين أساليب النفاق النقابي والسياسي والتهديد الانتخابي؟

وهل وصلت الحكومة ومكوناتها إلى هذا المستوى من الضعف الذي تتمكن فيه لوبيات فاسدة من الضغط عليها وإجبارها على التخلي عن تدابيرها التخليقية؟

وهذا يؤكد لأولئك الذين كانوا دائما أعداء لهذا المجلس كأكد لهم على أساس أن هذا المجلس هو بما يسمى بالغبال الذي ينقذ، كم من مرة، المواقف لصالح الشعب المغربي.

أنا أولا لقد طالبنا ونطالب في إطار الحوار الاجتماعي، في إطار التشاور الديمقراطي أن يفتح الحوار مع هؤلاء أرباب النقل ومع أصحاب النقل الخاص أي من taxi من سيارات الأجرة من هذا، للوصول إلى مغزى أساسية يمكنها إنقاذ الموقف ويمكنها أن تدفع بنا للخروج بمدونة السير، لأنني أذكر أنه لم يكن لنا في المغرب مدونة سير، هادي أول مدونة السير في تاريخ المغرب.

إذا تكون مدونة السير تستجيب أولا لما يجري الآن على الساحة وفي نفس الوقت أنها تحل هاد الأزمة، وهاد المشكل الاقتصادي، علما أنه طريقة النقل في المغرب هي طريقة يجب مراجعتها، لأن هاد الشي ذلكيمات انتهى الآن تخلصنا نعلموا السير بالطريقة للي تخلصها تنظم، وبطريقة العصرية للي غادية مع مدونة السير.

إذا، لهذا أريد أن أذكر مرة أخرى، وأشكر مرة أخرى كل من كان وراء توقيف المناقشة، أو إيقاف المناقشة فيما يخص هاد المدونة علما أنه يجب الرجوع إلى طاولة الحوار لحل هذا المشكل.

النقطة الثانية تتعلق بالتعاضدية، التعاضدية السيد الرئيس، التعاضدية لقد اتخذت الحكومة قرارا جريئا وهو بحل التعاضدية وإعادة انتخابات التعاضدية، ومشينا في هذه الطريقة وبدأت التسجيلات، وبدأ العمل، وبدأ تقديم الترشيحات.

إلا أننا فوجئنا، فوجئنا أن استعملت التعاضدية أو انتخابات التعاضدية من باب الحزبية الضيقة، ومن باب النقاية الضيقة، لكون أنه يتفاجأ أعضاء المجلس الإداري السابقين بجرمانهم من الترشيح، وهذا حق ليس بيد أي شخص في البلاد إلا العدالة، هي اللي كيمكن لها تحرم واحد الإنسان من... ديالو، وارسلنا رسالة وطلبنا تحكيم السيد الوزير الأول، وبعد ذلك يتم التراجع على 28 عضو عوض 29 والبقاء على عضو واحد.

وهذا، حتى هو يؤكد مرة أخرى أن التعامل أن السيد وزير التشغيل تعامل بهذا الملف من الطريقة الحزبية الضيقة، هذا ليس مشكل لا يهم لا الحكومة ولا يهم أي شخص، هذا يهم المنخرطين والمنخرطين الوحيدين لهم الحق في اتخاذ القرار المناسب، وكان التصويت غادي يكون لكن فوجئنا عاود وهو بتأجيل أو بتأخير الانتخابات.

الآن، أريد أن أرجع لشيء مهم وهو القانون فيما يخص المادة 265 من الظهير الشريف ل 1963، بمعنى إذا لم تتم الانتخابات قبل 05 ماي فسيصبح الحق للمجلس الإداري القادم أن يرجع إلى مسؤوليته ريثما يقول القضاء كلمته، فلهذا نتمنى أن من خلال هذا المنبر أن الجميع يفهم ويعمل على أساس أننا نريد بلد ديمقراطي، بلد الحريات، بلد الحوار، بلد النقاش وبلد الاستجابة لمطالب الناس.

من المهنيين ومن السادة المستشارين.

كذلك، من التقنيين ديال الوزارة باش يكونوا، باش نخرجوا بواحد الخلاصة اللي هي في الحقيقة واللي تفهمها الآن السيد الرئيس مشكورا، للي أعلن على تعليق هذا المشروع إلى حين القبول من طرف الهيآت المختصة، من هيآت نقابية وجمعيات وغيرها وذلك بفتحها للحوار شفاف ومسئول مع مهنيي القطاع.

كل ذلك لتفادي الخسائر المادية الفادحة التي عرفتها بلادنا، والأضرار التي لحقت المواطنين وأثقلت كاهل الأسر المغربية بسبب عجز الحكومة وعدم قدرتها على احتواء الوضع المتأجج الذي عرفته الشوارع المغربية. السيد الرئيس،

البارح أول يوم في الأسبوع، الاثنين إلى تساريتي في الشوارع الرئيسية ديال الدار البيضاء من بينها درب عمر وما أدراك ما درب عمر، كل هي المحلات مسدودة خوفا من التدهور أكثر، ولهذا أحمل المسؤولية على من كان في هذه.. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، آخر متدخل في إطار إحاطة المجلس علما، السيد رئيس الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل الأستاذ تيتي العلوي تفضل.

#### المستشار السيد محمد تيتي العلوي إدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

الفريق الاستقلالي يريد أن يحيط البرلمان ومن خلاله الرأي العام في نقطتين أساسيتين:

النقطة الأولى يتعلق بما يجري الآن في النقل والضرر الحاصل الآن في النقل. لقد وجه الفريق الاستقلالي والنقابة المنتمة إلى الفريق الاستقلالي "الاتحاد العام للشغالين"، رسالة إلى السيد الوزير الأول يطلب فيها توقيف المناقشة فيما يخص هذا القانون الآن للي أصبح كيمس بصفة عامة الاقتصاد ديال البلاد ولي الآن تدهور الوضع الاجتماعي.

وإننا بهذه المناسبة أولا نشكر السيد الوزير على الاستجابة كما نشكر السيد رئيس المجلس والسيد وزير النقل والتجهيز بالقرار الحكيم الذي اتخذوه لتوقيف المناقشة، وأعتقد أننا يمكن أن نقول، نحن المستشارين أعضاء مجلس المستشارين، أننا جد فخورين، لأنه لماذا؟ لأن الثنائية البرلمانية الآن أصبحت تنقذ المواقف التي يمكن أن تسرب إما من الغرفة الأولى، إما مجلس المستشارين أو مجلس النواب، علما أن القانون صوت عليه في مجلس النواب، والفضل كله يرجع الآن لمجلس المستشارين.

وهذا كيدركني في عدد من المواقف ديال مجلس المستشارين فيما يخص مدونة الشغل ولا فيما يخص التغطية الصحية ولا فيما يخص عدد من المواقف.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا شكرا، الآن نشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 19 سؤالا:  
- 3 منها آنية موجهة لكل من قطاع التجارة الخارجية وقطاع الجالية المغربية.

- و16 سؤالا عادية موزعة على قطاعات الطاقة والمعادن والصحة والاتصال والتشغيل، والتكوين المهني، الصناعة والتجارة، كتابة الدولة المكلفة بالتنمية الجالية.

نستهل هذه الجلسة بالسؤال الآني الموجه إلى السيد وزير التجارة الخارجية، حول حماية الصادرات الفلاحية المغربية الموجهة نحو السوق الأوروبية، ضد تهديدات المزارعين الإسبان، للمستشارين المحترمين السادة: علي قيوج، العربي سديد، الطاهر الفيلاي، إسمايل قيوج، بلعيد بنشمسي، محمد كرين.

وستتولى الإجابة عنه بالنيابة كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية الجالية، المكلف بالتنمية الجالية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال فليفضل أحدهم مشكورا.

#### المستشار السيد العربي سديد:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السؤال ديلنا هو حول حماية الصادرات الفلاحية المغربية الموجهة نحو السوق الأوروبية ضد التهديدات، تهديدات المزارعين الإسبان.

كما لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أن الصادرات المغربية المتوجهة إلى أسواق الاتحاد الأوروبي تمر عبر الأراضي الإسبانية محملة على الشاحنات بحكم الاتفاق الدولي بين السلطات الإسبانية والمغربية.

وفي الآونة الأخيرة وكلما تدهورت أثمان بعض المنتوجات الفلاحية بالسوق الأوروبية وخصوصا منها الحوامض والطمطم المغربية، نفاجأ بالتهديدات والاحتجاجات وحتى الإتلاف الذي يتسبب في خسائر فادحة لهذا المنتج، الذي يتسبب في خسائر فادحة لهذا المنتج من طرف بعض الجمعيات ومنسجي الطمطم بالجارة الإسبانية.

ولذا نسائلكم السيد الوزير حول الإجراءات التي تعتمون القيام بها لحماية وتسويق المنتج المغربي وتفاذي تكرر ما حدث في السنوات السابقة من سلوكات عدائية من قبيل اعتراض طريق الشاحنات المغربية وإتلاف محتوياتها؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم.

الكلمة الآن للسيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان المكلف بالتنمية الجالية فليفضل.

#### السيد عبد السلام المصباحي، كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية الجالية، المكلف بالتنمية الترابية:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

يطيب لي أن أنوب عن السيد وزير التجارة الخارجية الذي حال دون حضوره المرض، ولذلك فهو يعتذر للمجلس، ونيابة عن السيد الوزير الذي يشكر السادة المستشارين الذين تقدموا بطرح السؤال حول حماية الصادرات الفلاحية المغربية الموجهة نحو السوق الأوروبية ضد تهديدات المزارعين الإسبان.

وجوابا على سؤال السادة المستشارين، فأود الإشارة إلى أن ردود فعل المزارعين الإسبان تأتي في سياق المفاوضات الجارية مع المفوضية الأوروبية بشأن مراجعة البروتوكول الزراعي لاتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، والتي ترمي إلى تعميق تحرير تبادل المواد الفلاحية ومواد الصيد البحري، وبالتالي تحسين ظروف ولوج الصادرات الفلاحية إلى سوق الاتحاد الأوروبي.

وتجدر الإشارة إلى أن تنظيم هذه الوقفات الاحتجاجية ضد صادرات المغرب الفلاحية تعزى، من جهة إلى تخوف المزارعين من منافسة المنتوجات الفلاحية المغربية القوية، والتي حسب الخبراء الزراعيين تفوق في جودتها المنتوجات الفلاحية الإسبانية، ومن جهة أخرى ترمي إلى الضغط على المفوضية الأوروبية قصد عرقلة المفاوضات الجارية بخصوص تحرير المبادلات الفلاحية.

وفي هذا الشأن، فإن بلدنا وإسبانيا بصدد إحداث لجنة مشتركة بين محني القطاع بالبدلين ستتكب على تسوية الخلافات التي تنشأ بين الجانبين في هذا الشأن، وذلك تحت إشراف وزارة الفلاحة والصيد البحري.

وبغية تحسين ظروف ولوج الصادرات الفلاحية للسوق الأوروبية، قام السيد الوزير السيد عبد اللطيف معزوز بإثارة إشكاليات تعرض المزارعين الإسبان للصادرات الفلاحية مع الوزيرة الإسبانية المكلفة بالتجارة الخارجية بمناسبة زيارتها للمغرب خلال شهر مارس الأخير، وطرح عليها بحث هذا الموضوع مع السلطات الإسبانية لتسهيل انسياب السلع المغربية في أحسن الظروف، ومن جانبها وعدت السيدة الوزيرة بتدارس المسألة مع المسؤولين

لربط الصلة بذويهم وقضاء عطلة السنتوية، ونظرا للدور الذي تلعبه هذه الفئة من مواطنين إن على مستوى المساهمة في القيمة الاقتصادية عبر تحويلاتهم المالية أو على مستوى تسويق صورة المغرب كبلد اختار السير في طريق الديمقراطية وحقوق الإنسان.

لهذا نسألكم السيد الوزير عن: ما هو التصور الذي أعدته وزارتك لجعل موسم العبور 2009 في ظروف حسنة ويستجيب على نحو أفضل للتطلعات وانتظارات المغاربة المقيمين بالخارج آخذا بعين الاعتبار الأزمة المالية العالمية؟

وشكرا السيد الرئيس

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع، حول استعدادات الحكومة لاستقبال الجالية لاصيف 2009، للمستشارين المحترمين: إدريس مروان، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، لحسن أمزوغ، إبراهيم فضلي، عبد القادر أقوضاض، عبد الكريم همس، لحسن بوعود، سعيد التداوي، حسن قيشوحي، عمر مكد، بوسلهام بيته، عبد الحميد السعداوي، عبد الحميد الحنكاري، عبد الحميد بنعلوش.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد بوسلهام بيته:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

دأبت الحكومة عند كل صيف من اتخاذ إجراءات من أجل الاستعداد لاستقبال أبناء الجالية المغربية ببلادنا من بلاد المهجر، وتتهيء الظروف المناسبة لقضاء عطلة بين ذويهم وأسرهم.

إلا أن هذه السنة تختلف عن باقي السنوات الأخرى بسبب استعداد جاليتنا للدخول في شهر يونيو من أجل المشاركة في الاستحقاقات المقبلة، مما يعني أن الحكومة مطالبة ببذل المزيد من الجهد قصد تحقيق نسبة مكثفة للمشاركة، علاوة على أن هذه السنة أيضا تعد فاسية على العديد من المهاجرين بسبب تداعيات الأزمة العالمية التي مست كبريات الشركات والتي أصبحت تستغني عن العمال الذين قضوا سنوات طوالا بها، مما أصبح يهدد مستقبلهم، ويدعو أكثر من علامات استفهام على مصيرهم ومصير أبنائهم.

من هذا المنطلق، نود السيد الوزير أن نسألكم ما هي الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة لتسهيل عملية العبور، وتشجيع الجالية المغربية من دخول أرض الوطن قصد المشاركة في الانتخابات المقبلة؟

الجمهوريين الإسبانين بغية إيجاد حل مناسب في الموضوع.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة الآن للمستشار المحترم.

#### المستشار السيد العربي سديد:

شكرا السيد الرئيس.

كشكركم السيد الوزير على النيابة ديالكم على معالي الوزير، وعلى الجواب ديالكم، لكن كما تعلمون أن هاد المنتج المغربي هو للي كصدموا به الصادرات ديانا الفلاحية في أوربا، وكنعلموا كذلك أن هاد المنتج كيطلب واحد المدة ديال باش نوجدوه، يعني أنه كيطلب واحد programme باش نوجدوه للتصدير، لهذا بغينا تنفادوا هاد المسألة والإسراع بحل هذا المشكل باش نزيدوا في الصادرات ديانا، ونزيدوا في العمل ديانا ونزيدوا في استيراد العملة الصعبة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هل لكم...؟

إذا تنتقل إلى السؤال الموالي، السؤالان المواليان يتحوران حول الاستعدادات لاستقبال الجالية، ونظرا لوحدة الموضوع أستأذن المجلس الموقر بعرضها دفعة واحدة وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنها:

السؤال الآتي الأول موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، حول ترتيبات موسم العبور، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الرماح، محمد دعيدة، عبد السلام خيرات، محمد بورمان، محمد عشاب، محمد عداد الزغاري، عبد الحميد فاتحي، عبد المالك أفرياط، محمد الهبطي، محمد لشكر، أحمد العاطفي، حسن أكليم. فليفضل أحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد أحمد العاطفي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سؤالي هو موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية بالخارج حول موضوع ترتيبات موسم العبور لسنة 2009. السيد الوزير،

يستعد مغاربة العالم كعادتهم كل سنة لموسم العودة إلى وطنهم الأم،

الحكومي الذي وافق عليه، واحنا اليوم بصدد مع مجموع الوزارات وضع اللمسات الأخيرة لهاد البرنامج، وغادين نعلنوا عليه للرأي العام في الأسابيع القليلة المقبلة، وهاد البرنامج كيم أربع مجالات أساسية:

المجال الأول وهو كل ما يتعلق بالجانب الإداري سواء المتعلق بالخدمات الإدارية أو المتعلق بالشكايات والتظلمات ديال المواطنين ديال المهجر. والمكون الثاني هو المكون الثقافي والتعليمي، نخبركم أنه هذه السنة ولأول مرة غادي تنطلق قافلة مغاربة العالم ولي غادية تجول عدد من الجهات وهي عبارة عن برنامج ثقافي واقتصادي وفكري وفي كبر جدا، والمقصود منه هو كذلك الارتباط أو التقرب من المغاربة المواطنين للمهجر، وكذلك تقديم عدد من الأنشطة لهم.

وكذلك، لأول مرة إن شاء الله غادية تفتح الجامعة الصيفية لتعلم اللغة العربية لأبناء الجالية المغربية اللي بغاوا خلال فترة الصيف.

والمكون الثالث لهاد البرنامج هو الجانب الاقتصادي، ونخبر على أنه غادية تكون كذلك تظاهرات كبيرة كهم الاستثمار اللي كيم ديال الجالية وقضايا أخرى اقتصادية.

وكذلك المكون الرابع وهو الجانب التواصلي والإعلامي، في السنة الماضية أخذنا عدد من المبادرات في المجال ديال التواصل مع الجالية في عين المكان في المناطق اللي كيتواجدوا فيها. هاد العام هناك برامج كيم التواصل ولكن هناك برنامج كذلك كيم وسائل الإعلام المرئية والمسموعة واللي غادي يعالج عدد من المواضيع اللي كهم الجالية المغربية بالخارج.

فالهدف من كل هذا هو تمكين الجالية المغربية بالإضافة إلى برنامج "عبور"، ببرنامج المواكبة باش تشعر الجالية المغربية بالأهمية وبالآداء المتحسن اليوم اللي كيتقوم به بلادنا تجاه الجالية المغربية واللي كيندرج في إطار الاهتمام الكبير الذي توليه بلادنا لقضايا الجالية، سواء في الداخل أو في الخارج.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة الآن للفريق الفيدرالي من أجل التعقيب.

#### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران

السادة المستشارون،

في البداية ألتمس وساعة صدركم السيد الرئيس، وباش تسمحوا لنا واحد شويا ديال الوقت لأنتي في جزء من تعقيبي غنخرج على السطر واحد الشوية، وأنا أتساءل اليوم من خلال تعقيبي هل يشكل هذا التعقيب أو السؤال في حد ذاته أولوية مقارنة مع ما يعيشه المغرب اليوم من

السؤال الثاني، ما هي مساعي الحكومة تجاه معالجة وضعية المهاجرين الذين فقدوا عملهم بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية؟ وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة الآن للسيد الوزير المنتدب المكلف بالجالية، فليفضل للإجابة على السؤالين معا.

#### السيد محمد عامر، وزير منتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت كذلك نشكر السادة المستشارين على هاد السؤال الخاص بالاستعدادات ديال بلادنا لاستقبال الجالية المغربية بالخارج.

نذكر أنه فيما يخص عملية العبور، بلادنا في العشر سنوات الأخيرة وبفضل توجيهات جلالة الملك محمد السادس نصره الله، قطعت خطوات مهمة في هذا المجال وحققت تطورات كبيرة جدا على مستوى كل المصالح وكل الخدمات التي تقدم للجالية.

بالنسبة لهذه السنة، الاستعدادات فيما يخص عملية العبور، الاستعدادات جارية، في الأسبوع الماضي اجتمعت اللجنة وهي بصدد وضع الترتيبات النهائية على البرنامج العام اللي خص بالعبور واللي غادين نعلنوا عليه في الأسابيع القليلة المقبلة، وخاصة أن الاهتمام موجه إلى معالجة الاختلالات اللي بانت في عملية العبور، وخاصة المرتبطة بمشكل ديال النقل سواء النقل الطرقي أو البحري أو الجوي، بحيث من المشاكل اللي تعرضت لها الجالية المغربية بالخارج هي أنه عدد من المقاولات ديال النقل، وشركات النقل للي ما احترما تش التزاماتها واللي كانت مصدر عدد من الانزعاجات ومشاكل للجالية المغربية، كذلك أن عدد من البواخر وخاصة بعض البواخر اللي موجودة في حالة غير مرضية.

إذا، اللجنة الوزارية اليوم منكبدة على تحسين هذه الأمور، وعلى إيجاد كل الأجوبة للقضايا المطروحة، هناك كذلك عمل مع أصدقائنا الإسبان في إطار اللجنة المشتركة، وهاد اللجنة المشتركة اجتمعت، وقيمت عملية عبور 2008، وغادية تجتمع في شهر ماي، باش تدقق عملية العبور ل 2009.

ما هو جديد هذه السنة؟ وهو أنه بالإضافة لعملية العبور، الحكومة أعطت أهمية كبيرة لما سميناه اليوم عملية مواكبة إقامة المغاربة بأرض الوطن خلال فصل الصيف، فالنجاح اللي حققناه في عملية العبور والمنهجية اللي اعتمدنا عليها باش وضعنا برنامج متكامل لعملية العبور في العشر سنوات الأخيرة، هي نفس المنهجية الآن للي احنا ننتعمدوا عليها باش نوضعوا برنامج متكامل لمواكبة إقامة المغاربة خلال فصل الصيف.

هادي قبل أسبوعين قدمت مشروع برنامج مواكبة الإقامة للمجلس

التعامل معهم بمنطق ديال مواطنة كاملة كغاربة، وأيضا نحسنوا لهم الأجواء ديال أنهم ملي يجيوا للمغرب يلقاوا واحد الأجواء فيها نوع من الشفافية والديمقراطية وأيضا حسن الاستقبال باش نعطيوا واحد الصورة حقيقية على التطور اللي كنا كنشدهوه كغاربة.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للفريق الحركي من أجل التعقيب على جواب السيد الوزير.

#### المستشار السيد بوسلهام بيته:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

الآن أعطينا سؤال عن دخول المغاربة من الخارج، الآن جاوبنا جواب عمومي؟، هاد الجواب العمومي عندنا سؤال اللي هو الآن الجالية المغربية بالخارج لا تستفيد من الجوازات للإقامة بالخارج حتى ملي كيدخل هاد المهاجر المغربي ملي كيدخل للمغرب كلي كيبيغي يخرج خاصو يوجد la carte de séjour لأن عندو في السكنى المغرب، لماذا لا تثير له هذه.. يأخذ جواز سفر بأنه ساكن بالخارج وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، هل لكم الرد على هذه التعقيبات؟ تفضلوا.

#### السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالجالية المغربية المتجمعة بالخارج

تطمأن السادة المستشارين، ماشي كقولوا على أنه ما كاينش مشاكل، والدنيا على أحسن ما يرام، اللي بغيت نأكد عليه على أن الجهود اللي تبذلها البلاد اليوم، تجاه الجالية سواء فيما يخص عملية العبور أو عملية الإقامة الجديدة، هي مجهودات كبيرة، وعلى أن النتائج ديال هاد العمل هي نتائج تيلمسوها أفراد الجالية، وأنا في اللقاءات اللي عندي مع الخارج عدد من القضايا اللي قلتوها كيظرحوها، ولكن فيه كذلك اعتراف بأن الأشياء تحسنت، كلكم تعرفوا عملية العبور كيفاش كانت كتمر هادي 10 سنوات يكفي أن الإنسان يقارن التطور اللي حصل باش بيان المسافة اللي قطعناها في اتجاه إيجاي.

الجواب اللي جاوبت على السيد المستشار ماشي جواب عمومي، قلت أن اللجنة بصدد وضع الترتيبات النهائية، وغادين نخبروا المجلس والرأي العام ببرنامج تفصيلي، وأن مجلس المستشارين كذلك مجلس النواب كيخصوا جلسات خاصة ومواضيع خاصة حول هذا الموضوع، وغادية تكون فرصة

احتقان اجتماعي وصلت فيه البطاطا ل20 درهم ومعطيشة 15 درهم والكايزال ماكاينش؟

اسمحو لي راه ما غاغادوش هاداك الشئ لأنه عندي نظرة أخرى، للأسف سمعنا واحد الخطاب اليوم الذي اليوم هو ضد مدونة السير، سبحان الله العظيم، وبالأمس القريب كان هناك من يمشي في اتجاه، بل ويطلب بالإسراع بالتصويت على مدونة السير، واليوم يأتي بخطاب آخر، لحسابات إنتخابوية ضيقة.

وأقول: "إذا لم تستحيي فقل ما شئت" وغادي نرجع لأنه علاش أنا قلت هاد الشئ لأنه المغاربة المقيمين بالخارج، وعرفوا اليوم البطاطا ب20 درهم ولعرفوا معطيشة ب10 درهم، والنقل ماكاينش وما كاينش شئ محاور مسؤول، فما غاديش يدخلوا هنا، ربطت هاد المسألة، والآن نحن في حاجة إلى تعبئة شاملة لكل المغاربة.

ونرجع لهاد المسألة لأنه هاد الشئ ماشي ديال المزايدات، لأنه اليوم هناك إنفلتات، راه إلا مشات حتى شعلت هاد المرة، ما غادي يجبسها حتى شئ واحد، لأن لا الأحزاب مؤطرة المغاربة، ولا النقابات أيضا، ولا كاين اللي كيجاول يهرس حتى النقابات باش متبقاش مؤطرة الطبقة العاملة، وهاد الشئ راه يمكن يؤدي لشي إنفلتات اللي المغرب ماشي في حاجة لها خاصة أننا عندنا إشكالات اجتماعية، إقتصادية، كاينة القضية ديال الوحدة الترابية، وماشلي المجال ديال المزايدة.

وكتت حتى أنا كمشي في الطرح ديال كنا اليوم ناقشوها كيفاش نحلوا هاد المعضلة، اليوم ندوزوا هاد نص النهار كيفاش غانحلوا هاد المعضلة ماشي من خلال ها هو كان التصريح في التلفزة لا ديال السيد رئيس المستشارين ولا ديال السيد الوزير، ولكن راه باقية الأوضاع كيف هي علاش؟ لماذا التساؤل؟ لأن تفقدت المصداقية في الخطاب، واليوم تنسمعوا واحد الخطابات فشي شكل، المغاربة راه تعرفوا الصالح من الطالح، وغادي يجي اليوم ديال المحاسبة ديال الفاسدين والمفسدين، وفي جميع المجالات.

نرجع لهاد المسألة ديال الجالية المغربية، الجالية المغربية لا يجب التعامل معها بمنطق حساني ديال أنها كندخل العملة الصعبة للبلاد، وما يكفينش أننا نجيو فقط باش نجيو في شهر 8 داك اليوم الوطني للمهاجر، واللي كيكون فيه تواصل مع طبعنا كتكون فيه واحد النوع من البهجة وأسميتو.. على مستوى العملات، وفي الوقت اللي تنطرح فيه هاد الجالية واحد العديد ديال المشاكل اللي تتلقاها، ماشي غير العبور داخل الوطن، راه ملي كيم جاي من البلاد اللي هو فيها ولبلاذ اللي تيمر منها أنه خاص تكون واحد المواكبة ديال هاد المشاكل ديال هاد الجالية المغربية، وطبعنا لأن كيظرحوا واحد المشاكل كبيرة كتعلق بالتعامل ديال رجال الدرك، ديال الحمارك، ديال رجال الأمن، كيظرحوا أيضا العراقل اللي تيلقاوها من خلال أنه ملي كيبيغوا يستثمروا في البلاد من خلال التعقيد ديال المساطر.

إذا، فهاد الوضعية تقتضي أولا تحسين ديال البنية ديال الاستقبال،

الكلمة الآن للسيد الوزير، وزير التشغيل والتكوين المهني للإجابة على السؤال فليفضل مشكورا.

### السيد جمال أغاني وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للفريق الاشتراكي على طرح هذا السؤال اللي نتعتقد جد مهم خصوصا بالنسبة لمنظومة التكوين المهني.

كما جاء في سؤالكم تتطرحوا إشكال ديال مجموعة من الشباب حملة الشهادات خصوصا البكالوريا اللي تيرغبوا في ولوج منظومة التكوين المهني. للتوضيح، منظومة التكوين المهني كنتستقبل الشباب الحاصل على البكالوريا كما كنتستقبل الشباب غير الحاصل على البكالوريا، أي بقية فئة الشباب إما للي انقطعوا عن الدراسة أو اللي رغبوا يتبعوا مسار مهني من خلال الإمكانيات التي توحياها منظومة التكوين المهني للحصول على تكوين تيسهل إندماج في سوق الشغل.

يجب التوضيح هنا أن السلك المتخصص أو التقني المتخصص للي تيقظي الحصول على شهادة البكالوريا، وبقية الأسلاك داخل منظومة التكوين المهني، تعلق الأمر بمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل، أو بقية منظومة التكوين المهني العمومي، توضع لها بفعل، واحنا كنتفقوا معكم الضغط للي أصبح على الرغبة ديال الشباب لولج مؤسسات التكوين المهني خصوصا في التقني المتخصص، أمام أنه آفاق نسبيا واعدة فيما يخص الاندماج داخل سوق الشغل.

في هاد الجانب، سيجلنا أن هناك ضغط على مجموعة من الشعب اللي كيوصل بعض الأحيان إلى 4 ديال المتبارين حول مقعد واحد، وكذلك بعض الأحيان إلى 20 على متباري، خصوصا أن في التقني المتخصص يجب التوضيح هنا أنها كحتاج كذلك لكفاءات مهنية ولمستوى معين، خصوصا أننا اليوم في منظومة التكوين المهني كترتبطو خصوصا في القطاعات الواعدة اللي كترتبط بعض الكفاءات المهنية، وكترتبط واحد الاستعدادات على كل حال في عملية الانتقاء يتم الحرص عليها للحفاظ كذلك على واحد الجودة ديال التكوين.

لكن، بمقابل هذا، هنا كذلك القطاع الخاص للي كيساهم بدور في هاد المنظومة. ولمساعدة الفئات ذات الدخل المحدود أو الفقيرة من ولوج إلى نظام التكوين المهني الخاص لأنه كيطلب مصاريف، في إطار المخطط الإستعجالي ديال التكوين المهني، اليوم الدولة تساهم في نفقات التكوين في القطاع الخاص في إطار واحد تنظيم العرض ما بين القطاع العمومي والقطاع الخاص.

ناهيك على هذا بالنسبة لبقية الفئات، هناك بقية التخصصات المستويات الأخرى ديال التكوين المهني اللي كيولوجها الشباب، متفقين هناك واحد الضغط ديال الولوج وفي إطار المخطط الإستعجالي اللي توضع

باش نعطيوا كل التفاصيل وكل الإجراءات.

كذلك، قلت على أنه فيما يخص البرنامج الثاني اللي كيم مواكبة الإقامة فهو برنامج جديد وغادين نعلنا على التفاصيل ديالوا في الأيام القليلة القادمة، احنا كوزارة باعتبار أننا مشرفين عليه مع مؤسسات ووزارات أخرى.

وبغيت، كذلك السيد الرئيس، نضيف على أن الاهتمام اليوم الخاص بالجالية، سواء في الجانب الثقافي أو الجانب الاجتماعي أو الجانب المتعلق بالاستثمار أو الجانب المتعلق بتعبئة الكفاءات أو الجانب المتعلق بالعلاقة مع الإدارة المغربية، الجالية بذاتها بدأت تلمس بعض المكتسبات، وبعض الإنجازات وبطبيعة الحال أن الطريق مازال طويلا.

ولكني نأكد أن هناك إرادة أولا ملكية قوية، وأن هناك إرادة حكومية باش الملف ديال الجالية يقطع خطواته إلى الأمام وأنا ناخذوه بما يلزم من الجد ونجاوبوا الأشياء اللي تقدرنا عليها، وتنظن على أن الأشياء على أرض الواقع تتحسن من يوم إلى آخر، وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الاتصال، وهذا السؤال ورد بشأنه طلب تأجيل، يؤجل طبقا لطلب رئيس الفريق.

ننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التشغيل والتكوين المهني، السؤال الأول يتعلق بولوج التكوين المهني للمستشارين المحترمين السادة: محمد الخضوري، زبيدة بوعيداد، مولاي الحسن طالب، عبد الرحمان أشن، محمد علمي وأبو بكر عبيد.

فليفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

### المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

لعب قطاع التكوين المهني دورا مهما في إدماج الشباب الذي انقطع عن استكمال تعليمه العالي، واختار على أن يحصل على تكوين مهني يؤهله للانخراط بعدة أشكال في الحياة المهنية، لكن التوجه الحالي في قطاع التكوين المهني أصبح يميز بين المتبارين واختيارهم على أساس حصولهم على شهادة البكالوريا، وأحيانا بميزة معينة.

فما هي الدواعي السيد الوزير المحترم لهذا الاختيار؟ وكيف ستحرصون على أن يستفيد الشباب المغربي من التكوين المهني بأوسع شكل ممكن؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس المحترم.

فين يمشي، على حسب المستويات بطبيعة الحال غادي يتكون في هاد القطاع أو يتكون في قطاع آخر لحقاش هو آخر حاجة تيلتجأ لها الواحد باش يكون المسار الحياة ديالو المهنية وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هل لكم رد على التعقيب؟

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا، في ثواني السيد الرئيس.

بالنسبة للموضوع اللي طرحوا ديال بالنسبة للبادية أنا نبغي نوضح لكم أنه في إطار المخطط الإستراتيجي في ميدان التكوين المهني أنجزنا دراسة حول الحاجيات ديال الأحواض الفلاحية فيما يخص الكفاءات المهنية وتم التوقيع على اتفاقية شراكة مع وزارة الفلاحة، تستهدف تكوين ما يناهز 60 ألف شاب وشابة في العالم القروي بالتدرج المهني.

وبالنسبة للتدرج المهني كوسيلة من وسائل ديال التكوين لا يقتضي الشهادة بل هو موجه بالأساس للشباب اللي كينقطعوا عن الدراسة لظرف ما، نضيف نقطة أخرى هي المتعلقة كذلك بالنسبة للإجازات أو بالنسبة للشباب ديال البكالوريا، اليوم مع تنمية والإصلاح اللي كنعرفوا منظومة الجامعة المغربية بإحداث الإجازات المهنية، فرص التكوين كذلك غادي ترتفع، أي أن الجامعة المغربية بدأت كتنحدث إجازات مهنية وكذلك منتظر أن منظومة التكوين المهني هي الأخرى تصبح تعطي إجازات مهنية وهادي الاتفاقية للي كنا وقعناها مع السيد وزير التربية الوطنية والي الآن هناك تدابير من أجل الإخراج ديالها إلى حيز الوجود، شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

ننتقل إلى السؤال الموالي الموجه لكم السيد وزير التشغيل والتكوين المهني حول سياسة التكوين المهني للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، أحمد التوزي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، نبيه لحسن، احمد الشافعي، الغازي اغرابية، أحمد الجفيري، الحسن الحداوي، لحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بنديدي، عبد القادر النيلي، البشير أهل حماد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد النواوي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح هذا السؤال.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الشراوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

في إطار الاستجابة للتحديات التي تواجهها سوق الشغل ببلادنا،

وكذا في إطار الإستراتيجية للي وضعناها في أفق 2012 كنستهدفوا تكوين حوالي 750 ألف شاب وشابة من داخل منظومة التكوين المهني العمومي والخاصة.

كذلك، في هاد السياق ديال تنوع العرض، وشعورا كذلك بالرغبة المتزايدة للشباب، هناك اليوم برنامج لتنمية التكوين خصوصا وهنا يجب التأكيد في القطاعات الواعدة من أجل الوصول إلى ربط التكوين بحاجيات سوق الشغل المتجددة، فهناك مجموعة من المعاهد ستري النور خلال السنوات المقبلة في 2010 على وجه الخصوص، 2011 كنعلق بمعهد متخصص في مهن الطيران، في مهن السيارات، وفي المهن المرتبطة بالنسيج والموضة والابتكار في قطاع النسيج والألبسة.

للي نأكدوا لكم أن المباريات اللي كتجرى طبقا للقانون في إطار واحد التنافس ما بين الشباب يتم انتقاء، صحيح يمكن لي أن أؤكد لك أنه ماشي في هاد الحدود بل هناك من حملة الإجازات الذين يلجون من جديد منظومة التكوين المهني، تقريبا السنة الماضية كانت واحد 4500 ديال الشباب حملة الإجازة اللي التحقوا بمنظومة التكوين المهني، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة الآن للتعقيب للفريق الاشتراكي.

#### المستشار السيد محمد الخضوري:

شكرا السيد الوزير.

احنا ما تشكوش في الاجتهاد ديالكم والإرادة ديالكم لإدماج جميع الشباب المغربي للي هو تبتواجد خارج الجو ديال الدراسة، خارج الدراسة ليتكون مهنيا، اللي تتلاحظو السيد الوزير أنه للي رأينا هو أنه في التكوين المهني كايين مستويات كايين مستويات تحتاج لواحد المستوى دراسي معين، وكايين مستويات اللي يمكن لها يتلقن فيها التكوين المهني واحد المستوى واخا بسيط، هادي واحد النظرية الأولى.

النظرية الثانية، أن هناك خصاص في العالم القروي، هناك المهن اللي عندها علاقة بالميدان الفلاحي، mécanique agricole جميع المسائل اللي تتحتاجها الميدان الفلاحي لا من السقي إلا آخره، خاص إدماج واحد الطبقة من التلاميذ للي غادروا الدراسة لأسباب معينة، وخصوصا في العالم القروي باش تصاوب لهم واحد المجموعة والمدارس باش يتكونوا في المناطق دياهم من أجل واحد المهنة باش يؤدبوها ويصبحوا فاعلين ومنتجين في المنطقة دياهم.

هادي مسائل تتلاحظوها وتنشوفوا أنه هاد الربط ديال العالم القروي والربط ديال الشخص المكون بالمنطقة ديالو وتجعلوا يبقى في المنطقة ديالو مأكنايش، ما تنحسوش به في البرامج ديال التكوين المهني، ولكن خاص التلميذ اللي خرج من المدرسة لأسباب متعددة بغا يتكون مهنيا خاص يلقي

هناك واحد العمل مع المهنيين ومع الفيدراليات ديال المهنيين. جانب آخر، تقدمنا اليوم في المقاربة هناك مقاربة تشاركية هناك الآن المهنيين يساهمون في تسيير بعض المراكز بل وصلنا اليوم إلى التقدم في إطار المخطط الإستراتيجي للي تكلمت عليه سابقا ديال التكوين المهني إلى إبرام اتفاقيات شراكة مع جامعات مهنية مباشرة يمنح لها كل جانب المتعلق بالتكوين البيداغوجي والتدريب وكذا إلى غير ذلك. أذكر من هنا المركز أو المعهد اللي سيحدث بالدار البيضاء المتخصص في مهن الطائرات، هذا تصاوينا وسيكون مع المهنيين، وبالتالي هنا غادي نحرصوا على الحاجيات للي مطلوبة وربطوه بالحاجيات مع سوق الشغل وبالتالي كذلك مسألة الجودة.

وأنا أشاطرك الرأي أن شاب غير متمرس أي ما خدش التدريب المهنية في المقابلة، إما صناعية أو تجارية أو فلاحية أو في مجال الصناعة التقليدية يصعب عليه يندمج في سوق الشغل بسهولة، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

هل هناك تعقيب السيد المستشار؟

#### المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:

السيد الرئيس،

معالي الوزير أنا بدوري تشكركم على ما قلتمو لي ونا استفدنا منكم حويجات اللي هم مهمين جدا، غادي ندخل معكم معالي الوزير أولا وقبل كل شيء، تكلمت على غرف الصناعة التقليدية، احنا غرف الصناعة التقليدية اللي لعبوا لي واحد الدور مهم جدا لأن الفضل ديال غرف الصناعة التقليدية راه احنا واخدين واحد العدد كثير ديال les apprentis ديال الناس للي في التكوين المهني، لولا غرف الصناعة التقليدية ولولا المعامل ديال الصناعة التقليدية ولولا الصناع الصغار ديال الصناعة التقليدية ربما التكوين المهني ديالكم ما غاديش يجبر فين يمشي، يعني الصناعة التقليدية فيها الفنيات وفيها الخدمات.

تمشي معكم بعيد، تجيبوا بعض التلاميذ للي دوزوا سنتين في التكوين المهني كيجبو مثلا إلى معمل اللي هو ديال الزراني، والحمد لله معنا مستشارين برلمانيين تيقوموا بهاذ الواجب ديال الزراني وتيحاولوا باش يصلحوا، لكن مع الأسف داخل المدرسة ديال التكوين المهني متيتعلموش فيها الزراني، ما كاينش فيها الزراني كيجي تلميذ متيعرفش أشنو هو الزراني وتايحي المعمل ديال الزراني وتينوض صاحب المعمل وتدير مجهوده، ولكن ما كيجبرش عند التلميذ لا la théorie لا la pratique لا حتى داك المهن باش غادي يتمشى وتيحاول باش اعرفو.

نرجع إلى الخدمات اللي هي صعبة يامعالي الوزير، وراكم كتعرفوها وأنا مسرور بكم لأنكم ولله الحمد نهار جيتو إلى هذه الوزارة كتديروا المجهود

بدأت وزارتم تعتمد سياسة كمية لتكوين المتخرجين من مدارس التكوين المهني، السيد الوزير، إلى أن هؤلاء الخريجون لا يجيدون المراكز الكافية للقيام بالتدريب التطبيقية، وأفواج كثيرة يا معالي الوزير فشلت في الاندماج في سوق الشغل، نظرا لأنها لم تجري تدريبات عملية داخل المراكز والمقاولات، السيد الوزير.

وبدول ممتالة، فإن الإدارة المسؤولة عن التكوين معالي الوزير، هي التي تبحث عن أماكن التدريب للطلبة والخريجين وإعادة تأهيلهم بالمقاولات مع الأسف، كما أنها تقدم تسهيلات لفائدة المقاولات المستقبلية للمتدربين. معالي الوزير، لماذا لا تعمل الوزارة على توفير التدريبات للخريجين؟ وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة عن السؤال.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح سؤال أعتبره شخصا من الأهمية بمكان، نظرا كما قلتم التحديات التي تواجه المغرب في دعم تنافسيته وتقويتها ورفع من جودة التكوين، يعني تكوين بدون تمرس مهني ماشي هو تكوين، وبالتالي القانون يحث وهو واضح في هذا المجال أنه من الضروري على المتدرب أن يقضي واحد المدة من العمل ديالو كما جاء في سؤالكم داخل المقابلة للتدريب.

يجب الإشارة كذلك أن منظومة التكوين المهني وأنا أقصد بالأساس إلى اخذنا بعين الاعتبار البرامج أو منظومة التكوين المهني ديال مكتب التكوين المهني لإنعاش الشغل أو برامج التدرج المهني، كل هذه البرامج في المغرب تجري بشراكة وبشراكة مع المهنيين والجمعيات والفيدراليات وجامعة الغرف وغرف الصناعة التقليدية إلى غير ذلك.

بالنسبة لمنظومة التكوين المهني، يتم التخطيط بالنسبة لأعداد أولا يجب التأكيد أننا في المغرب نتيجة الحاجيات الاقتصاد الوطني نظرا لتطور واحد النسيج الاقتصادي كنا في حاجة ماسة ابتداء من 2002 إلى تكوين ورفع من مستوى وتيرة التكوين.

وكما جاء في السؤال السابق للفريق الاشتراكي، طرحت مسألة الإقبال أكبر على منظومة التكوين المهني أنا يمكن لي نشاطكم الرأي أنه في بعض الحالات تكون صعوبات ديال في بعض مراكز ديال التكوين اللي ما تيكونش فيها نسيج اقتصادي لاستيعاب كل الطلبة أو الشباب المتدرب في تلك المراكز، بطبيعة الحال تمنح الدولة بمقتضى القانون عدة تسهيلات للمقاولات عند استقبالها للمتدربين.

جانب آخر، هناك حرص حتى داخل منظومة التكوين المهني مع المهنيين أننا نخطط معهم وأحضر لأترأس مثلا أشغال المجلس الإداري ديال مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل وكذلك كل اللجن اللي كتفرع عليه

نؤكد جانب آخر بصفة عامة الإدماج في سوق الشغل وهذا للي جاوبنا فيه المستشار المحترم، أنه هناك ضغط اليوم أكبر على منظومة التكوين المهني لأن أكثر حظوظ ديال ولوج سوق الشغل في السنوات الأخيرة أكثر.

جانب آخر، ذكرتم الصناعة التقليدية، احنا يالله وقعنا أنا وزميلي كاتب الدولة في الصناعة التقليدية هادي تقريبا واحد الشهر ونصف على اتفاقية كنتستهدف تكوين 60 ألف شاب في مجال التدرج المهني مع جميع جامعات غرف الصناعة التقليدية على الصعيد الوطني، وحرصنا كذلك في إطار هذه المنظومة واحد المجموعة ديال المساطر نضبوطها، من حيث الجودة من حيث الحرص على احترام حقوق المتدرب، من حرص كذلك على التحسيس، على طرق ديال التعويض الى غير ذلك.

فهذه جهود تبذل، لا نقول مثالية، أكيد لا زالت هناك جهود خصها تبذلها سواء المهنيين سواء غرف الصناعة التقليدية من أجل تسهيل الولوج، بل أكثر بالنسبة لبعض المقاولات تقدر نقول ولو أننا اليوم ككونوا عندنا بعض القطاعات التي لا نكون فيها خصوصا في هاذ المهن الواعدة التي اليوم كتواجد في المغرب وستستمر.

ولهذا، جاء المخطط اللي غادي نواكبوا به البرنامج الذي تم إعداده لتنمية القطاعات الصناعية في أفق 2015 نتخلق 220 ألف منصب شغل، احنا خصنا واحد 220 كفاءة محنية للي نكونوها في مجالات جديدة وتطوير مجالات أخرى ووضعنا كذلك باش التكيف داخل المقولة وضعنا واحد النظام تحفيزي للمقولة، من أجل ما يسمى ذاك التدريب قبل الإدماج، وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي أيضا المتعلق بمعاينة مجموعة من العاطلين حاملي الشهادات العليا، للمستشارين المحترمين السادة: مبارك السباعي، مولاي إدريس العلوي، عبد السلام الودي، عبد الصمد عرشان، محمد برطني، حسن زهير وعبد الرحيم كوابي.

#### المستشار السيد حسن زهير:

السيد الرئيس المحترم،  
السيد الوزير المحترم،  
السادة المستشارون المحترمون،  
السيد الوزير،

لازالت مجموعة كبيرة من العاطلين تعاني من البطالة، والمؤسف أن نجد من بين هؤلاء دكاترة ومحامين وحاملي شهادات ودبلومات عليا، في تخصصات مهمة أكيد أن البلاد في حاجة إلى خدماتهم، هؤلاء الذين أفنوا زهرة العمر في التحصيل والمعرفة، فلا جدوى أن نصرف الأموال وأن نعلم

ديالكم باش تقنذوا، ولكن كثر عليكم الشغل معالي الوزير، الله يكون في عونكم، أن بغيت نقول ليك الخدماتية فيها جميع الحرف من technicien وسيكس وإصلاح الراديو من الثلاجات إلى آخره.

أنا غادي نعطيكم تفاصيل بسيطة، التلميذ لما تيدوز سنتين في المدرسة في التكوين المهني كيدوزها تقريبا يالله تياخذ شي شوية من la théorie كيسالي ديك السنيتين، كتقولو ليه أودي سير دوز un stage فين إدوز هاذ stage فين؟ مطلقين شي مدارس للي غادي يدوز فيها stage، باش يتعلم فيه la pratique اللي هي مهمة.

أنا كعرف بأنه الضوء le courant électrique est un déplacement d'électrons ولكن إلى بغيت نقبط l'appareil ونعبر داك الضوء في prise يضربو الضوء.

إذا هنايا la pratique ما عندهومش، معالي الوزير، أنا كعرف المعلمين الأساتذة اللي تيقوموا بذاك الواجب سنتين معا ذوك التلاميذ كيعطي وهم شي حاجة وشي حاجة، ولكن إلى عطيتيه la théorie غير un transfo qui transforme le courant alternatif واعطيه en courant continu، واعطيه l'appareil واعطيه transfo واعطيه يعبر، التلميذ كتعطيه الدبلوم في آخر السنة، هذاك الدبلوم اللي كيشدو يعني تيبغي يمشي يخدم به ولو أنه يبغي يمشي يخدم به مكيعرفشي كيفاش يعبر الضوء.

السيد الوزير، الله يجازيك بخير، أن هاد التلاميذ ديالنا وليداتنا مكيتكونوش سنتين يعني ب la théorie أو la pratique يعني دير هاد.. دير هاد وكيجرجو فاشلين...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم.

السيد الوزير، هل لكم رد على التعقيب؟

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بغيت أن أؤكد أن منظومة التكوين المهني أو الخرجين يمكن أن أتفق أنه البعض، ولكن لا يمكن الجزم لأن منظومة التكوين المهني وهاد الشباب اللي تخرجوا من منظومة التكوين المهني، هما اليوم للي كيجركوا محلات الاقتصاد الوطني، هما للي كيتواجدوا في المقاولات، بطبيعة الحال أي خرج كبا كان من الجامعة من أي مكان، من الضروري في لما كيدخل للمقولة ك يكون واحد التكيف مع حاجيات المقولة وآلاتها وطرق العمل ديالها والتسيير ديالها إلى غير ذلك.

لكن، المسألة ديال الجودة ديال التكوين مسألة مطروحة دائما ويمكن لي أن أؤكد أنه اليوم نحن بصدد دراسة تقييم جودة منظومة التكوين المهني كلها، من أجل البحث كذلك على نقط الضعف ونقط القوة للتقدم، لكن

تقريبا في واحد ثلاث جهات للملكة، أعطتنا حاجيات دبال تقريبا 72.000 كفاءة بطبيعة الحال ماشي كلهم شواهد عليا، شواهد مختلفة من العامل من المتخصص من المهندس إلى غير ذلك، اليوم في المغرب متلفاش بعض الكفاءات معينة، مجموعة من المهن بالرغم من تأثير اللي كين دبال الأزمة اليوم، انخفاض في الوتيرة، ولكن ما كاينش واحد كفاءات معينة.

إذن هذا مجهود يبذل، بذلته الدولة هذي تقريبا في ظرف سنتين. يعني 2300 نسميها مبادرة للاستجابة لذلك الطلب لأنه كانت واحد مجموعات وقعت اتفاقية مع الحكومة السابقة لإدماجها في الوظيفة العمومية، وهناك البرامج التي نقتربها نحن في وزارة التشغيل والتكوين المهني دبال إعادة تأهيل والاندماج في سوق الشغل، وبطبيعة الحال لهذا أكدت على مسألة الشمولية الملف، إصلاح المنظومة دبال التكوين سواء الجامعي، سواء التكوين الجامعي، التكوين الجامعي اليوم بدأت الإجازات المهنية فيه هذا الجهد الذي بذل في إصلاح منظومة التعليم العالي جد مهم وخصنا دائما نربطها تكويناتنا بالحاجيات المستجدة دبال سوق الشغل.

سوق الشغل اليوم بدأ بواحد وثيرة سريعة، عندك التكوين اليوم غدا يمكن ميصحش وبالتالي هنا كندخل المسألة دبال التكوين والتكوين المستمر وبالتالي أخذت الحكومة تدابير كما قلت وكما أكدت التي التزمت بها الحكومة السابقة دبال إيجاد حلول للشباب حملة الشهادات. تم إدماج 1300 سنة 2008 في 2009 تجري بعض القطاعات معينة استكمال إجراءات لإدماج ما تبقى من هاد المجموعات.

هل ستنفي كل الشباب حاملي الشهادات في المغرب؟ أنا كقول هذي إجراءات محدودة لأنه كين الضغط، وحتى الوظيفة العمومية نتكلمو بكل صراحة، من حقها اليوم أنها تقرب على كفاءات. اليوم كطالبوا بمرودية، لا أخفيكم العديد من الزملاء في الحكومة بالنسبة ليهم في بعض الأحيان خصهم كفاءات مهنية معينة وفي المستقبل يمكن إصلاح المنظومة دبال الوظيفة العمومية. غدا الوظيفة العمومية تصبح حتى هي توظف مجالها بحال الشبه العمومي بحال القطاع الخاص يعني بكفاءات معينة، ماشي فقط تخصصات معينة وهنا المجهود الذي يبذل اليوم في إصلاح منظومة التعليم والجامعي والتكوين المهني وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، هل لديكم تعقيب؟ تفضلوا.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، كنشكرك على الإجابة دبالك ولكن السؤال دبالنا كان واضح السيد الوزير، في الحقيقة المآسي اللي كنشوفوها يوميا أمام البرلمان،

ونكون شباب ذو مؤهلات عالية، فقط لينضافوا إلى طوابير البطالة، ليصبحوا عالة على المجتمع وعلى أسرهم الذين ضحوا بالغالي والنفيس لتعليم أبناءهم.

لنا، فإننا نساألكم السيد الوزير، عن الإجراءات الإستعجالية التي تنوون اتخاذها لإيجاد حلول ناجعة لهذه المعضلة؟  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم.

الكلمة الآن للسيد وزير التشغيل والتكوين المهني فليتفضل.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال اللي كيتردد مرارا داخل قبة البرلمان وكذا كيعكس الاهتمام لدى الرأي العام بقضية التشغيل بصفة عامة.

في البداية، يجب الإيضاح أنه التعامل مع الملف دبال العطالة اليوم في المغرب، يجب أن يتم التعامل معه بواحد التعامل شمولي، أنا هناك بطبيعة الحال المبادرات الحكومية التي تم اتخاذها من أجل التخفيف من حدة البطالة في صفوف حملة الشهادات العليا، هناك مثلا القانون المالي لسنة 2008 تم من خلاله إدماج حوالي 1300 من حملة الشهادات.

القانون المالي الحالي سيتم إدماج تقريبا واحد 10% من المناصب المحدثة لأنه هناك باش نوضحوها هناك ضغط ورغبة دبال هاد الشباب للوظيفة العمومية وليس غير الوظيفة العمومية بفعل التكوينات هنا باش كقول المسألة دبال الشمولية دبال المسألة أي الشمولية دبالها من خلال إصلاح منظومة التربية والتكوين ككل.

اليوم تقدر أن أوكد لك أنه بقدر ما عندنا واحد نسبة دبال العطالة مرتفعة في صفوف الشباب حملة الشهادات غير الممهنة باش نأكد عليها، عندنا في المقابل واحد المجموعة دبال الحاجيات في سوق الشغل ومجموعة من القطاعات اللي محتاجة واحد كفاءات معينة، واللي كطلب الدولة اليوم باش تستجيب لتلك الحاجيات، أنها تتمح واحد المجموعة دبال الإمكانيات والموارد المالية، سواء في التكوين التاهيلي أو التكوين من أجل الإدماج إلى غير ذلك.

فبالنالي، سنة 2008: 1300 منصب شغل، في 2008 و 2009: 1000 منصب شغل، خصوصا في القطاعات اللي عندها خصاص دبال التوظيف في تلك الكفاءات اللي تكلمنا عليها وهي كفاءات تم تكوينها. لكن، اليوم كظن التحدي الكبير الذي أمامنا هي دبال المنظومة دبال التربية والتكوين، الرفع من قدرتها الرفع من جودة وكذلك مواكبة الحاجيات المستجدة دبال سوق الشغل.

أنجزنا دراسات ولأول مرة، منها الدراسة الإستشراافية لسوق الشغل

ديال التكوين المهني، لا يشكلون إلا 20% من الخريجين سنويا، والتقني المتخصص لأن كايين مهن من الضروري خصها واحد المستوى، ما يمكنش واحد الشركة جات استقرت في المجال التكنولوجيات الحديثة وتقول ليه غادي ندخل ليك واحد... هذا يجب أن نتفق، لأنه كايين واحد الجانب ديال التنافسية وجانب كذا.

80% اللي كيستقبلوهم التكوين المهني ليسوا حملة البكالوريا 80% ديال الخريجين، إضافة لهاد هناك برنامج اللي عطينه في هاذ الحكومة هاذ الآن أعطينه واحد الدعم قوي هو برنامج التدرج المهني، للي نعطيك جوج القطاعات: الفلاحة والصناعة التقليدية 120 ألف كنستهدفوا الآن تكوينهم. وارجع كذلك، وهنا يمكن أن نتفق أولا نتفق، مناصب الشغل لا تخلق من أجل مناصب الشغل، تخلق وهنا أتذكر بشكل واضح هي مناصب الشغل المنتجة، نحن نريد أن نوظف ونشغل، المنتج ماشي نوضفوه ونعطيوه un salaire ويجلس، هذا الجانب ماشي صحيح حتى بالنسبة اللي كتخدموا.

فلهدا، قلت أنه كما جاء المسألة مرتبطة بمنظومة كلها اليوم اللي كبدلوا بعض الجهود من أجل تحسينها هي منظومة التكوين ومنظومة التكوين ككل، لا الجامعي ولا التعليمي والرفع من الجودة هذا هو الرهان والرفع من الاستثمار، راه من الصعب أننا نخلقوا مناصب شغل. اعطيتي مثال ديال مؤسسة عمومية اليوم كايينة إعادة الهيكلة ديال العديد من المؤسسات لتقوية تنافسياتها، هذا لا يعني واحد الجانب الاجتماعي خصها تلعبوا المقاولات، هنا متفق معاك من الضروري، وهذا هو الذي غادي يرفع من الإمكانات ديالنا.

وشكرا، وشكرا السيد الرئيس على تفهمكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، شكرا على المساهمة ومنتقل إلى السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، حول الأخطار التي تهدد صناعة النسيج ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة: عبد الكبير برفية، محمد السوسي الموساوي، عبد العزيز عزاني، العربي القباج، كافي الشراط، علي قيوج، محمد بنزيدية، عبد اللطيف أبودح، وسيتولى الإجابة عنه بالنيابة وزير السيد التشغيل والتكوين المهني. فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

#### المستشار السيد عبد العزيز عزاني:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواتي إخواني المستشارين،

لقد سبق للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية أن نبه إلى التراجم

كذلك أمام الولايات، كذلك أمام الوزارات وفي الشوارع احتجاجات جد مؤلمة.

فيما يخص الدكتورة ديالنا والناس ديالنا اللي قرأوا ولي كيفما جاء في السؤال ديالنا فناء الشباب ديالهم في إطار الدراسة والتكوين، لكن للأسف السياسة ديال حكومة التناوب ما كانتش في الصميم.

السيد الوزير،

اعطينا واحد العدد ديال الأرقام فيما يخص التشغيل، لكن معطيتناش السيد الوزير الأرقام ديال الناس اللي كيمشيو للتقاعد، الناس اللي كيمشيو للتقاعد كيمشيو أكثر من هاد الشيء ومكعوضوهمش.

أنا كنجربة ديالي، موظف في المكتب الشريف للفوسفاط اللي كان كيخدم أكثر من 5000 ديال اليد العاملة في 88 وفي 90، والآن رجع إلى 2000 ربما 1800 ديال اليد العاملة، إذا ماكينش عندنا واحد المنظور ديال خلق مناصب باش ناخذوا الرغبة ديال هاد الوليدات ديالنا.

إلى رجعتنا إلى التكوين، السيد الوزير، هذا كقولوا هو هذا التكوين المهني اللي خلقوا سيدنا الله يرحمه الحسن الثاني، آنذاك باش يوظف به الناس اللي فشلوا في الدراسة ديالهم كان خلق ليهم التكوين المهني باش ولجوا هاد المهن باش يعطيوها رغبتهم، ولكن الآن كمشوفو في وزارة التشغيل والتكوين المهني إلى ما عندك 12 moyenne أو 13 moyenne ما يمكنتش ليك تولج للتكوين، وهذوك الناس اللي ما توفقوش في التعليم ديالهم فين غادي يمشيو السيد الوزير؟

إذن هذا احنا كخلقوا البطالة، والحسن الثاني الله يرحمه كان قال بأنه هذوك الناس اللي متوفقوش باش يتبعوا الدراسة ديالهم هما الأولين يكونوا في التكوين ولكن احنا قلبنا الآية ورجعتنا الناس للي هما متوفقين هما للي كندخلهم، واحنا كمشوفو في جميع المدن الناس إلى عندك 12 أو 13 de moyen راك تدوز وبقيتي في la liste d'attente ومشييتي وربما متدور في هاذ المسائل.

ولهذا، السيد الوزير، احنا نلحو باش السياسة الحكومية تأخذ واحد المنظور ديالها فيما يخص تشغيل اليد العاملة، لأن في الحقيقة احنا كمشوفو غير في بعض الجماعات كايين اكتظاظ في بعض الجماعات ولكن حتى بعض الجماعات هي في حاجة ماسة لبعض الموظفين، دائما احنا البيان مسدودين فيما يخص التشغيل.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير، هل لكم رغبة في الرد على التعقيب؟ تفضلوا.

#### السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس على تفهمكم.

أود التأكيد بالنسبة خصوصا للتقنيين المتخصصين للي تكلمت عليهم

كذلك، المهنيين أكدوا أنه لا رغبة لهم في تسريح عاملهم، لكن هالمعطيات يعني ما عنديش طلب وهاد الشيء لا يعني كل القطاع، كايين اليوم قطاعات في النسيج اللي عندها واللي استطاعت إعادة الهيكلة منذ مدة وهياً نفس. وكايين قطاعات متضررة: قطاع النسيج والألبسة، الجلد وقطاع أجزاء السيارات، هادو ثلاث قطاعات اللي ركزنا عليهم، إلى حد الآن تم توقيع مجموعة من الاتفاقيات مع المهنيين ومع الكنفدرالية العامة للمقاولات بالمغرب (CGEM) والمجموعة المهنية للأبنك والوزارات المعنية: وزارة المالية ووزارة التشغيل إلى غير ذلك، مقتضى هذه الاتفاقيات فيها ثلاثة جوانب:

الجانب ديال دعم التنافسية وفيه جانب كذلك لمنح إمكانية، اليوم المهنيين آش كيطلبوا؟ كيطلبوا بواحد السهولة تكون عندهم واحد السيولة مالية. من أجل مواجهة بعض الإكراهات المتعلقة بالأداء ديال المزودين أو غير ذلك.

في جانب الشق الاجتماعي اللي ركزت عليه، تم توقيع اتفاق بمقتضاه تتحمل الدولة وهذا غلاف مالي شموي اللي رصدت الدولة ديال مليار درهم و300، اللي ترصد باش لمواجهة آثار الأزمة، شعار أساسي كنا فيه واضحين هو الحفاظ على مناصب الشغل، كيف؟

الدولة ستتحمل 100% من واجبات الاشتراك لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بالمقابل المقاولات التي يمكن أن تستفيد من هذه الإجراءات خصها تكون في وضعية سليمة اتجاه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي واتجاه كذلك الجانب الآخر ديال الضرائب إلى غير ذلك، وهي إجراءات اللي الآن دخلت حيز التنفيذ.

كذلك، الآن كنشغلوا مع المهنيين، وقریب انطلقوا في هذا العمل أن المعامل ديالنا ما تهبطش الريدو متغلاش وهو أننا نخلقوا فرص ديال التكوين والتكوين المستمر داخل تلك المقاولات بدعم من الدولة من جديد خارج الغلاف ديال مليار و300.

هذه الإجراءات هذا لا يمنع أننا لاحظنا، وهذا في إطار مدونة الشغل، تخفيضات في ساعات العمل للعديد من المقاولات، واليوم المقاولات البعض منها لأنها كترصدوها بشكل يومي، بعض المقاولات التي أغلقت كانت عندها صعوبات قبل من الأزمة ماشي حتى جات الأزمة ملي جات الأزمة، كلاحظوا أن المقاولات لجأت البعض منها إلى تخفيض ساعات العمل، لكن أكدنا على المقاولات تخفيض ساعات العمل ولكن الحفاظ على الأجر الاجتماعي الذي كيجول الأجير والأجيرة الحقوق الاجتماعية ديالو اللي كيعطيها له الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والتعويضات العائلية والتعويض عن المرض، وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الذي عرفته صادرات النسيج الوطني والصعوبات التي بات يعرفها في تسويقه زيادة عن التدابير التي اتخذها الاتحاد الأوروبي حول المنتجات ديال النسيج المستوردة من الصين، وذلك فيما يتعلق بتسعة أصناف من هذه المنتجات، واليوم نقف على واقع مرير لقطاع النسيج، يتجلى بوضوح في التقليل المهول لساعات العمل وتسريح العديد من اليد العاملة، رغم ما كانت تعانيه من عدم احترام الحد الأدنى من الأجور، زيادة على ما ترتب عن ذلك من إغلاق العديد من المعامل وتشريد العائلات والأسر العاملة بالقطاع.

لذا، نسألكم السيد الوزير:

- ما هي التدابير الإستراتيجية لإفقاد ما يمكن إبقاؤه وحفاظا وضمانا للعيش الكريم للطبقة العاملة في هذا القطاع؟

- وهل تم التفكير في وضع إستراتيجية عملية للافتتاح على أسواق جديدة لترويج المنتج للحفاظ على مناصب الشغل؟  
وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم، الكلمة الآن للسيد وزير التشغيل والتكوين المهني للإجابة على السؤال، فليفضل السيد الوزير.

**السيد وزير التشغيل والتكوين المهني:**

شكرا للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية على طرح هذا السؤال. في الواقع يمكن أن نعتبره آني نظرا لأنه يتم متابعته ماشي فقط من طرف الناس المهنيين وكذلك المستخدمين في القطاع، ولكن حتى الحكومة هناك اليوم لجنة ديال اليقظة التي تجتمع بانتظام واللي كتمثل فيها المهنيين، والقطاعات الحكومية المعنية اللي كتابع كل المؤشرات. لما باننا لنا المؤشرات ديال آثار الأزمة العالمية على بعض القطاعات المصدرة.

هنا يجب التأكيد على القطاعات المصدرة، لأن في قطاع النسيج، هناك قطاعات مصدرة وهناك قطاعات التي تشتغل مع السوق الداخلي. بالنسبة لنا لاحظنا هي القطاعات المصدرة بأنه هناك واحد الانخفاض ديال الطلب وانخفاض مهم، انكماش اللي كيعرف الاقتصاديات ديال الاتحاد الأوروبي عموما وانخفاض العملة ديال بعض الدول اللي كتتعاملوا معها أو اللي كتعطينا الطلبات لأن بعض المهنيين ما يمكنش يداو ياخذوا الطلبات وهي العملة ديال ذاك البلد نقصت تقريبا بواحد 30% بالمقارنة غادي يداو ياخذوا الخدمة بالخسارة.

هذا المؤشر كانت موضوع أولا استشارة مع منظمات المركزيات النقابية، لكي نحافظ أولا على الحد الأدنى الاجتماعي ونحافظوا على مناصب الشغل، وتم تأكيد بإجماع المركزيات النقابية على ضرورة الحفاظ على حقوق الأجراء، وهنا الحكومة تتفق مع هذا الموقف.

تصل في إطار الحوار المفتوح الجاد والمسؤول إلى إيجاد صيغة إستراتيجية لإنقاذ هذا القطاع.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السيد الوزير هل لكم رد على تعقيب؟ لا رد لكم.

بهذا سنكون قد أنهينا الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية، وسنرفع الجلسة إن شاء الله لمدة عشر دقائق، وسنرجع فيما بعد للبت في جلسة التشريع، كما تعلمون فلدينا ست مشاريع قوانين سنبت فيها بعد حين، شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

في إطار التعقيب، الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

#### المستشار السيد عبد العزيز عزاي:

نشكر السيد الوزير على الإيضاحات التي تفضلتم بها، ولا يجادل اثنان بأن قطاع النسيج هو قطاع هام وحيوي، إلا أنه يحتاج إلى بعض الإصلاحات الضرورية والملحة والإستعجالية، إذ لا بد من تبسيط المساطر البنكية لمنح القروض للمستثمرين في هذا القطاع، حتى يتأهل وذلك من أجل الصمود ضد المنافسة الشرسة للمنتوجات الصينية على وجه الخصوص، ثم لا بد من التفكير في بعض الإعفاءات الضريبية خصوصا في هذه الفترة الصعبة التي يجتازها القطاع.

ولقد سبق لنا في الاتحاد العام للشغالين أن وجهنا مذكرة إلى السيد الوزير الأول من أجل إنقاذ العديد من المؤسسات المهددة بالإفلاس، وإننا نسجل بإيجاب تجاوب الحكومة مع هذا الطلب كمرحلة أولى متمنين أن